Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

6 . 3 . 5 .

وتتركّز جلّ هـذه المكتسبـات التنظيريـة في تعريفٍ استبطاني انعكاسيّ يرجع فيه أعلام الفكر الأسلوبي إلى منطلق اللغـة فيعرّفون الخطاب الأدبيّ بكونـه « خلق لغةٍ من لغـة » أي إن صانع الأدب ينطلق من لغـة موجودة فيبعث فيهـا لغـة وليدة هي لغـة الأثـر الفنيّ، ويُعْتبـر هـذا التعريف فَكّا لإشْكَالِيَّةِ الوجود والعدم، فالحدث الأدبيّ « خَلْقٌ » ولـكنّ الخلق مُتعذّرٌ إذْ « لا شيء يُخلق، ولا شيء يَفْنَى، وكـلّ موجود مُتَحَوّلٌ » فالخطاب الأدبيّ تحويلٌ* لموجودٍ (20).

ويُشيرُ فَاقنَار (Wagner) الى أن مفهوم الخلق في عمليّة الإبداع الإنشائي مرتبط بقدرة الإنسان على تخليص الكَلِمِ من القيود التي يُكَبِّلُهَا بها الاستعمالُ وتطهيرِها ممّا يتراكم عليها من ضبَابِيَّةِ المُمَارسة، فـالإبداع إحياءٌ للكلمة بعد نضوبهـا (21)، وفي إحيـاء الكلمـة بَعْثٌ جَديـد للتجربـة المعيشـة في الذّات والزمـن (22) .

ولا شكّ أنّ هذه التّقديرات تجرّنـا جـرّا إلى ثنائيـةِ الدّال والمدلـول، مع دحض القول بانفصالهمـا سواءٌ على مِنْوالِ مـا

(20) ص 19 مـن : Le groupe (mu) : *Rhétorique générale.*
(21) ص 75 مـن : *La grammaire française* — 1 —
(22) ص 37 ـ 38 من : STAROBINSKI : *La relation Critique.*